عكاظ

المليك خلال تسليمه وسام الملك عبدالعـــــ

أفكر بجامعة العلوم والتقنية منذ ٢٥ سنة ونحـــ

واس (جدة)

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام أمس وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري يرافقه مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل ومدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور خالد بن صالح السلطان وعدد من اعضاء هيئة التدريس بالجامعتين الحاصلين على براءات اختراع. وفي بداية الاستقبال القى وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري كلمة أعرب فيها عن سروره بالوقوف أمام خادم الحرمين الشريفين مع نخبة من العلماء اعضاء هيئة التدريس المبدعين في بعض الجامعات السعودية الحاصلين على براءات اختراع. وقال العنقري «إن هذا يوم جديد اخر من أيام العلم وتكريم العلماء في بلادنا الغالية وانتم تمنحون مجموعة جديدة من أبنائكم اصحاب براءات الاختراع التي تم تسجيلها مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية وتقلدونهم بيدكم الكريمة أوسمة الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى والدرجة الممتازة وذلك لما حققوه من ابتكارات واختراعات في مجالات العلوم الاساسية والهندسة والصيدلة والعلوم الطبية وهو بحق موقف تتجلى فيه أروع صور اهتمامات الدولة بقيادتكم السامية الرشيدة في رعايتها للعلم والعلماء للوصول الى الغايات النبيلة المنشودة لما فيه عز الوطن وسعادة المواطن بإذن الله».

وأضاف د. العنقري قائلا «خلال الاشهر القليلة الماضية تفضلتم -حفظكم الله- بوضع حجر الاساس لبناء عدد من المدن الجامعية الجديدة في مختلف مناطق المملكة كما أعلنتم عن مشروع جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية على ضفاف البحر الاحمر والتي ستكون بإذن الله من المشاريع الرائدة لمستقبل بلادنا الغالية ومن أفضل المراكز العالمية المتميزة في البحوث العلمية والابتكار والابداع كما ستكون إن شاء الله منارة للاشعاع العلمي وقناة من قنوات التواصل بين الشعوب والحضارات يلتقي في رحابها العلماء من شتى بقاع الارض كما سيجني ثمارها الوطن العزيز والامة الاسلامية وستسهم هذه الجامعة بإذن الله اسهاما كبيرا في زيادة أعداد الحاصلين على براءات الاختراع من أبناء هذا الوطن المعطاء».

واستطرد الوزير يقول «ان بلادا تضع قيادتها رعاية الموهوبين وانشاء الجامعات التقنية المتميزة وتكريم علمائها في أعلى قائمة اولوياتها لهي بلاد عرفت طريقها الى مواكبة مستجدات العصر والمنافسة في معترك التطور والتقدم في مسيرة لا مكان فيها لمتخاذل او متكاسل».

وقال وزير التعليم العالي «ان تشرفي مع هذه المجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من الاساتذة والعلماء المتميزين بالمثول أمامكم لتكريمهم وتلقي توجيهاتكم السديدة فيما يخص دعم النشاط العلمي في الجامعات السعودية

ـــزيز لـ ٨ مخترعين بحضور وزير التعليم العالي:

ـــد الله على تحقيقها وستكون مفتوحة للعرب والمسلمين

وتنشيط حركة الابداع فيها يأتي في اطار اهتمامكم الكبير برعاية العلم والعلماء ودوركم الريادي في نشر ثقافة رعاية الموهبة وتشجيع التميز والابداع وابراز أهمية رعاية هذة النخبة من المواطنين الصالحين من بناة المستقبل لتحقيق خطط التنمية الطموحة في وطننا الغالي والاسهام في دفع عجلة البحث العلمي في كافة الميادين».

ورفع الدكتور خالد العنقري باسمه ونيابة عن جميع منسوبي التعليم العالي في المملكة لمقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين أسمى آيات الشكر والعرفان على الرعاية الكريمة الدائمة للعلم وأهله وعلى الجهود الكبيرة في انشاء صروح العلم والمعرفة في بلادنا الغالية من منطلق الادراك ان بناء الانسان المتسلح بالعلم هو الاستثمار الحقيقي في عملية التنمية وهو العامل الاساسى في تحقيق الابداع والتفوق.

بعد ذلك القى الدكتور سعيد بن محمد الزهراني الاستاذ بقسم الهندسة الكيميائية بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود كلمة نيابة عن المكرمين قال فيها «باسمي وزملائي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من المخترعين المكرمين وباسم جامعاتنا ومراكزنا البحثية والعلمية يشرفنا جميعا ان نلتقي في حضرة صاحب «مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين» ويزيدنا شرفا لقاء من ينفتح صدره ويتقد فكره ويخفق قلبه لكل تطوير وابتكار في مجال العلم والعلماء فلا غرو ان أضحى راعيا للعقول وحبيبا للقلوب».

وأضاف «ان مسيرة التعليم تحظى اليوم برعاية خاصة مخلصة وكريمة من قيادتنا الرشيدة إيمانا منها بدور العلم والعلماء في عالم أضحى العلم عماده والمعرفة لحمته وسداه بل نهضة اقتصادية وبناءة وأن المعرفة كل المعرفة إنما تتمسك بأهداب العلم والتقنية في عصر العولمة وما كان لمسيرة التعليم في مملكتنا أن تبلغ هذه المكانة الراقية الرفيعة الا بتوجيهاتكم الكريمة واهتمامكم بها فكان غرة ذلك أنها خطت خطوات واسعة وانجزت انجازات باهرة في الارتقاء بالعملية التعليمية بكافة أبعادها البشرية والتقنية تصارع أعلى مستويات الدول التي سبقتنا في هذا المضمار بسبب ما تهيأ لنا من كوادر فاعلة وقادرة على صنع نهضة بلادنا ورقي امتنا».

وأكد أن الاهتمام الدائم والتوجيه السديد والرعاية الحانية لهذه المسيرة هو دأب خادم الحرمين الشريفين وما مكرمته بإنشاء «جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية» الا الدليل العملي على هذا النهج المعتمد على الابداع والابتكار والحرص على الارتقاء بالبحث العلمي المتميز والعلماء السعوديين وصولا الى قمة درجات التقدم والمعرفة والتقنية.

وستكون جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية -بإذن الله- نواة حقيقية لتحول الاقتصاد الوطنى الى اقتصاد مبني على العلم والمعرفة، اقتصاد قادر على نقل المملكة الى مصاف الدول المشهود لها بالتقدم التقنى لتطور مؤثر وفعال في تقدم الانسانية ورفاهيتها.

وتابع: ان مقولتكم يا خادم الحرمين الشريفين «اتطلع الى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة والى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته .. دون تفريط او افراط» لهي توجيه في رسم المسار ووضع الثوابت والاسس الاستراتيجية احتفاء بالعلم والعلماء وفي علمكم رعاكم الله ان العلوم والتقنية والمبتكرات والمخترعات لا يمتلكها الا مجتمع توافرت له البيئة العلمية الصحيحة والمعافاة والظروف الملائمة لتحقيق ما يتمناه فضلا عن العزيمة والرغبة والاصرار في تحقيق مبتغاه. واوضح ان البشرى بمستقبل واعد لوطننا الحبيب نراها على يدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود مستقبلا يشع من نور الاسلام ويعلو فيه جهاد الاب المؤسسة المبدع الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وان صياغة المجتمع المبني على العلوم والتقنية جهد يحتاج الى استقطاب طاقات المبدعين ورعاية العلماء والموهوبين في مختلف مجالات الصناعات القائمة سواء من السعوديين وغيرهم وكذلك تطوير برامج الدراسات العليا في مجالات مرتبطة بعوالم التقنية التى تخدم التنمية والاقتصاد الوطنى كما يتطلب الاسهام عالميا في تنمية المعرفة في مجال التقنية الحديثة مع الاخذ بروح الابداع والابتكار والمبادرة من خلال البرامج البحثية والتعليمية ورعاية الافكار والاختراعات وترجمتها الى مشاريع اقتصادية نافعة مثمرة واننا بذلك لنستثمر في عنصر من اهم عناصر التنمية هو الانسان كما يعيننا تحقيق شراكة فاعلة ومستدامة مع القطاع الاهلى لتسهم في تطوير صناعات خاصة معتمدة على المعرفة والتقنية الحديثة.

وفي ختام كلمته قال الدكتور الزهراني «ان تكريمكم يا خادم الحرمين الشريفين المخترعين السعوديين سوف يبقى ويظل علامة بارزة وشاهدة على تقدير مملكتنا للعلم والعلماء وهو تكريم يزيد مسؤوليتنا لبذل المزيد من العمل والاهتمام بابنائنا الطلاب ويدفعنا الى افاق أرحب وأوسع في ساحات الابداع والابتكار علما بان جميع براءات الاختراع سميت باسم الوطن في المحافل الدولية واقرت من قبل مكاتب الاختراع العالمية سائلا الله ان يحفظ بلادنا ويديم عزها وخيرها وان يوفقكم ويشد أزركم بولي عهدكم الامين وان يسدد على طريق الخير خطاكم.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عن تقديره للعلماء السعوديين وقال «انتم ولله الحمد ترفعون الرأس وتظهرون للعالم ان بلادكم فيها رجال لديهم الفكر والقدرة على الاختراعات ويسيرون ان شاء الله على هدى اجدادهم أصحاب العلم». واضاف حفظه الله قائلا «انا شخصيا وشعبكم يعتز بكم ويفخر بكم انتم واخوانكم الذين يجيئون من بعدكم».

وأشار الملك المفدى الى جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية وقال «هذة الجامعة ولله الحمد انا أفكر فيها منذ خمس وعشرين سنة ونحمد الله ان أعاننا على تحقيقها وانتم ان شاء الله تكونون بذرة خير فيها وكذلك ستكون مفتوحة باذن الله لاخوانكم العلماء المخترعين من العالم العربي والاسلامي».

وقال خادم الحرمين الشريفين حفظه الله «أتمنى لكم التوفيق وان شاء الله دولتكم لن تبخل عليكم بشيء أبدا».

بعد ذلك دار حوار بين خادم الحرمين الشريفين والحضور حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالبحوث العلمية وحثهم حفظه الله على الاستمرار في جهودهم العلمية المميزة لتحقيق المزيد من الاختراعات في مختلف المجالات المفيدة لبلادهم وللعالم ان شاء الله.

بعد ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بتسليم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى للدكتور يوسف بن صالح الصغير ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى للدكتور ماهر بن عبدالرحمن العودان ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الممتازة للدكتور سعيد بن محمد الزهراني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى للدكتور محمد بن حمود الطريقي ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى للدكتور جابر بن سالم القحطاني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى للدكتور محمد بن عبدالله بن صالح ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الاولى للدكتور زين بن حسن يماني ووسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الممتازة للدكتور احمد بن ظافر القرني.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين.